

لباسُ التقوى

القسم الثاني

سورة الاعراف ٢٦



يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ
لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا
وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ٣٣

Series No. 33

هذا الغطاء هو زكاة نبي عيسى المسيح. المسيح يوضع هذا الغطاء على كل انسان تام ومؤمن. تَصِيحَتِي لَكَ أَنْ تَشْتَرِي مِنِّي ذَهَبًا نَقِيًّا صَفْتُهُ النَّارُ، فَتَعْتَنِي حَقًّا، وَثِيَابًا بِيضًا تَرُدُّنَهَا فَتَسْتُرَ عُرْيَكَ الْمُعِيبَ، وَكِحْلًا لِشِفَاءِ عَيْنَيْكَ فَيَعُودَ إِلَيْكَ الْبَصَرُ.”

الرؤيا ٣: ١٨

المسيح يقول “أشترى” فهذا سوف يكلف كل شيء ولكن هو مجاناً. هذا اللباس الذي صنع في السماء، ليس به ولاخيط ارضي المسيح بحياته البشرية حضر الاخلاق القديسة وهي التي يعطيها لنا. “كُلُّنَا أَصْبَحْنَا كَنَجَسٍ، وَأَضْحَتْ جَمِيعُ أَعْمَالِ بَرِّنَا كَنُوبٍ قَدْرٍ. اشعياء ٦٤: ٦

كل عمل نعمله هو مكبوس بالخطيئة. ولكن ابن الله : “وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِكَيْ يَحْمِلَ الْخَطَايَا، مَعَ كَوْنِهِ بِلَا خَطِيئَةٍ. أَمَّا الَّذِي يِمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَخَالَفُ نَامُوسَ اللَّهِ: لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ مُخَالَفَةُ النَّامُوسِ.”

زكاة المسيح لاتخبى الخطيئة. الشيء الوحيد الذي يقف امام الله في وقت الدينونة هو الذي يمارس ويحفض قانون الله.

فانه لا يوجد فترة اخرى لكي نتدرب لدخول مملكة الله. ان في هذه الحياة يجب ان نضع لباس التقوى لباس المسيح. هذه هي فرصتنا الوحيدة لكي نغير الى الصفاة السماوية الى البيت الذي يحضره لنا المسيح الى الذين يحفظون قانون الله. ايام فترة الامتحان تمضي بسرعة. النهاية قريبة جداً. ” هَا أَنَا آتٍ كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ، طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ يَانْتِظَارِي، سَاهِرًا وَحَارِسًا لِثِيَابِهِ، لِئَلَّا يَمْشِيَ عُرْيَانًا فَيَرَى النَّاسَ عُورَتَهُ! « الرؤيا ١٦: ١٥

عزيزي القارئ لا يوجد وقت للتأخير والاهمال هذا الموضوع هم مهم جداً. الان هو الوقت للصلاة بحرارة طالبيين من الله ان يعطينا بركته. لاتخطيئ، وتخرس هنا

اليوم، نطلب من الله ان يعطيك عجوبته لباس التقوى



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

www.salahallah.com

www.allahshanif.com

ويضع على التائبين، المؤمنين لباس التقوى، ويكتب الغفران على اسمائهم المسجلة في كتب السماء. فهو يعترف بهم بأنهم اتباعه امام الكون السماوي. ابليس العدو يظهر بانه الداعي الظالم. ولكن الله سوف يظهر عدالته للمؤمنين. الله يقول: ” فَقَالَ الْمَلَأُكَ لِلْمَآثِلِينَ فِي حَضْرَتِهِ: «أَحْلَعُوا عَنْهُ هَذِهِ الثِّيَابَ الْقَدْرَةَ». ثُمَّ قَالَ لِيَهُوشَعَ: «انْظُرْ، هَا أَنَا قَدْ أَرَلْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ وَكَسَوْتُكَ ثَوْبًا جَدِيدًا. ثُمَّ أَضَافَ: «ضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ». فَوَضَعُوا الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَسَوْهُ ثِيَابًا بَهِيَّةً، وَمَلَكَ الرَّبُّ مَا بَرِحَ وَاقِفًا”. زكريا ٣: ٤، ٥

إِنِّي أَبْتَهَجُ حَقًّا بِالرَّبِّ وَتَفَرَّحَ نَفْسِي بِاللَّهِ، لِأَنَّهُ كَسَانِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ وَسَرَّبَلَنِي بَرْدَاءَ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيْسٍ يَزِينُ رَأْسَهُ بِبَتَّاجٍ، وَكَعْرُوسٍ تَتَّجَمَلُ بِحُلِيِّهَا”. اشعياء ٦١: ١٠

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ آبَاكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

سورة الاعراف ٢٦

وبالحقيقة هذا اللباس هو بر نبي عيسى المسيح، الزكي وبواسطة الايمان سوف تعطي الى كل من يؤمن به كمخلص شخصي.

هذا الرداء الابيض الذي كان يلبسه ابانا الاولين عندما كانوا يسكنون في جنة عدن. كانت حياتهم مطابقة الى مشيئة الله ضواء جميل، ضواء الله حول الاثنين القديسين. هذا اللباس الضوئي هو رمز الى اللباس الروحي السماوي البري. واذا استمروا تابعين الى مشيئة الله لكانوا لازالوا لابسين ثياب التقوى. ولكن عندما ارتكبوا الخطيئة، انفرقوا عن الله والضوء الذي كان حولهم تركهم. عريانين وخجولين حاولوا ان يلبسوا شيء اخر بدل لباس التقوى فحاكوا لباس من ورق التين وغطوا أنفسهم.

لا يوجد اي لباس ياخذ مكان اللباس البري الذي فقده. الشيء الوحيد هو لباس التقوى الذي يعطيه نبي عيسى المسيح الذي بواسطته يمكن لنا ان نظهر امام كرسي الله.

السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم الذي يوضع علينا لباس التقوى. ليكون باس التقوى بركة لك.

“يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ”
سورة الاعراف ٢٦:

القرآن يذكر غطاءين...

الغطاء الاول هو يمثل الملابس التي تغطي عريتنا.. هذا نوع واحد ولكن هذا الغطاء لا يستر علينا في يوم القيامة. في ذلك الوقت سوف نحتاج الى غطاء ثاني، افضل غطاء.. غطاء التقوى. بواسطة هذا الغطاء فقط يمكن لنا ان ندخل الى مملكة الله في السماء.

لماذا غطاء التقوى مهم لنا؟

الغطاء الثاني هو رمز الى اخلاق الله السامية. فهو الغطاء الاخير وافضل الاغطية. هذا الخطاء فقهه آباءنا الاولين الذين كانوا في جنة عدن عندما طاعوا اكاذيب ابليس. ولكي نرجع الى مملكة الله من وضعنا الحالي الخاطي نحتاج الى بر الله، الحياة المستقيمة والفكر المستقيم. لقد وهب الله الى الانسان الاول آدم وزوجته رحمة وسعادة عظيمة حيث وضعهم في جنة عدن حيث الله خلق جميع الاشجار وثمرها لكي يوفرها لحاجتهم وزيادة سعادتهم. وهكذا محبة الله ظهرة لهم في كل ناحية.

وفي ناحية اخرى ابليس لم يظهر لهم محبته ولم يوفّر حاجتهم او لسعادتهم، ولكن بسرعة طاعوا كلمته فوق كلمة الله.

وهكذا سقط الاثنان الابرياء من خليقتهم العالية عندما اكلوا من الشجرة المحرمة. لقد فقدوا لباس التقوى الذي وهبه الله لهم، عندما عصيوا كلمة الله.

البر او التقوى هو شئ يحدث في قلب الانسان المؤمن. منذ عصية الانسان، البر هو شئ لا يمكن الى الانسان ان ينتجه بقوته. لان حتى الكافر يقدر ان يعطي الزكاة، وهذا شئ جيد، آفاداً يمكن له ان يعطي الزكاة ويظهر الرحمة ولكن كل هذه الاعمال هي اعمال خارجية خالية من تغير في القلب. “وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ” هذا ليس براً. فهذه المشكلة كانت من وقت نبي عيسى حيث يعملون الاعمال “لِكَيْ يَلْفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ”. متى ٢٣: ٥

والان المؤمنون يصلون خمسة مرات في اليوم... وهذه الصلاة سوف تصبح عمل مكانيكي مثل عمل المكيئة او مثل تسجيل، كما واحد يفتح المسجل ويسمع نفس الصلاة. فهل هذا هي رغبة الله؟ صلا مسجلة؟ لا بد ان يكون هناك شئ عميق، لكي تكون صلاتنا صادرة من القلب وليس هي شئ سطحي.

انا متمتع بأولادي، فعندما يتكلموا معي من قلبهم، ان اقبل كلامهم جداً. وعندما يقولوا لي انهم يحبوني، فهذا القول يجلب لي السعادة. ولكن اذا قالوا لي انهم يحبوني وسجلوا قولهم في سي.د. ومرات عديدة باليوم يدقون نفس التسجيل، فهذا طبعاً لا يعني شئ لنفسي. وهكذا بنفس الصورة عندما نصلي الى الله. يجب ان تكون صلاتنا صادرة من داخل القلب لها معنى عظيم وتجلب لنا الجواب.

هل يحدث شئ في قلب الانسان

عندما يلمسه الله؟

البر الحقيقي يحصل عندما يأتي من داخل القلب. اعمال مثلاً عدم الانتقام والثأر وعندما تتألم من اعمال ضالمة. اعمال مثل العطف على اعدائك، حبيب القلب... تعطيهم الغذاء اذا كانوا جواعي، عدم الاستياء. رفض تآدية شخص الذي سبب الالام لك بصورة كبيرة، ولو كان في

مقدرك ان تنتقم منهم. وتطلب الدعوة للذين يضطهدوك. الله وحده يستطيع ان يعطيك مثل هذا البر. مع الانسان هذا لا يمكن. الله وهبنا هدية من السماء وبواسطة الواحد الذي نزل من السماء، نبي عيسى المسيح. ولما يكون اشخاص راغبين لقلب نقي... ومرة اخرى من الزمان الماضي يأتينا الوعد، الذي تقدر ان تصلي من اجله “عِنْدَئِذٍ يَدْعُو الْمُرءُ اللَّهُ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيَمْتَلُ فِي حَضْرَتِهِ بِفَرَحٍ، وَيَرِدُّ لَهُ اللَّهُ بِرَهُ،” ايوب ٣٣: ٢٦.

الله وعد ان يرجع ماضع في جنة عدن! اعزائنا هذا خبر عظيم. ولو نحن ساقطين ومخطئين، ولكن ليس مطروحين.

يمكن ان يرجع لنا صفة الله! فهو رحيم الى غير الشاكرين. يشفق على الكفار، يوفر لهم الشمس والمطر، ويشفي اوجاعهم... يعطي الغذاء لعدم الشكر، اللبس والملجأ. الله يطى الخلاص للضالم. ويغطينا مرة ثانية بالباس التقوى البر. هل نؤمن بهذا؟ هذا يعني “دين حقيقي” وليس خارجي فقط. شئ حقيقي من القلب وظاهر في حياتنا اليومية. وعندما يحصل هذا التغير فسوف نصلي الى الله بصورة مختلفة. لابصورة صلاة مسجلة التي نلقها بسرعة وجلبه كانما هي خدمة فريضة، ولكنها تأتي من القلب بمعني جميل.

صديقي هل هذا ما ترغب في قلبك؟ يمكن ان تنالها وهي مجانية! كلها تأتي كهدية بواسطة الابن الزكي الذي ارسله الله. سورة مريم ١٩.

هذه هي حالة كل انسان “لَأَنْتِي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَيُّ فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ: فَأَنْ أُرِيدُ الصَّلَاحَ ذَٰلِكَ مَتَوَفَّرٌ لَدَيَّ؛ وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَهُ، فَذَٰلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ.” رومية ٧: ١٨ ونحن مثل ابراهيم نقدر ان نؤمن بالوعد... “فَأَمَّن بِالرَّبِّ فَحَسْبَهُ لَهُ بِرًا،” التكوين ١٥: ٦.

على الرغم من اخطاء المؤمنين المسيح لا يترك الذين تحت رعايته. المسيح له القوة لتغير ثيابنا الانسانية. فهو يأخذ ثيابنا القدرة مثل الانانية والخطيئة.